مركز المنبر
للدراسات والتنمية المستدامة
ALMANBAR CENTER FOR STUDIES
AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT

هل سيعمل ترامب على ضبط النفس في الشرق الأوسط ؟

الكاتب: نيكولاس كريستوف

المصدر: صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية 13 حزيران 2025

عن المركز

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة، مركز مستقلٌّ، مقرّه الرئيس في بغداد. رؤيته الرئيسة تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام – فضلاً عن قضايا أخرى – ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا تهمّ الشأن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي.

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز وانما تعبر عن رأي كتابها

حقوق النشر محفوظة لمركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة

https://www.almanbar.org

info@almanbar.org

هل سيعمل ترامب على ضبط النفس في الشرق الأوسط ؟

الكاتب: نيكولاس كريستوف

المصدر: صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية 13 حزيران 2025[1].

قام رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بقصف إيران، مما قد يؤدي إلى حرب جديدة في الشرق الأوسط، وسيكون التحدي الذي يواجه الرئيس ترامب في حماية الجنود الأمريكيين في المنطقة والابتعاد عن هذه الفوضى.

برّر نتنياهو حملته العسكرية الأخيرة بالقول إن إيران كانت "خطراً واضحاً وقائماً". ومن الصحيح أن إيران كانت تقوم بتخصيب اليورانيوم بمستويات مُقلقة. ويُعتقد أنها على بُعد أسابيع فقط من امتلاك ما يكفي من المواد الانشطارية لصنع عدة قنابل (على الرغم من أن صنع القنابل وطريقة توصيلها ستستغرق وقتاً أطول بكثير). ولكن السبب الرئيس وراء المسار المتزايد الخطورة لإيران يكمن في الأخطاء الفادحة السابقة التي ارتكبها نتنياهو وترامب في تعاملهما مع إيران.

بدعمٍ قوي من نتنياهو، انسحب ترامب في عام 2018 من الاتفاق النووي الذي توصل إليه الرئيس باراك أوباما، والذي كان يحد إلى درجة كبيرة من مسار البرنامج النووي الإيراني.

يبدو أن ترامب كان يتوقع أن تعود إيران زاحفة وتُقدِم تنازلات. بدلاً من ذلك، سرّعت إيران تخصيب اليورانيوم. ووصف مسؤول أمني إسرائيلي سابق قرار إلغاء الصفقة في عام 2018 بأنه "كارثة"، وقال آخر إنه كان "خطأً تاريخياً".

[1] https://www.nytimes.com/2025/06/12/opinion/israel-iran-strikes.html

لم تنجح بلاغة نتنياهو الحربية حينها، ويبدو أنه من غير المحتمل أن تنجح الآن. قد يكون القصف قد تم بناؤه لتقويض جهود ترامب الدبلوماسية الأخيرة لاستعادة شيء قريب من الاتفاق النووي الأصلي مع إيران.

سنرى ما هي نتائج القصف، لكن كانت هناك دائماً شكوك حول إمكانية تدمير المنشأة النووية الإيرانية في فوردو، على الأقل دون استخدام قنابل أمريكية مخصصة لتخريب المخابئ، لأنها تقع بعمق كبير تحت الأرض. (لم يكن واضحاً حتى مساء الخميس الماضي ما إذا كانت قد تم استهدافها) كما قيل إن إسرائيل قد قصفت أيضاً سكن العلماء النوويين الإيرانيين، وقد يكون لذلك تأثير أكبر، حيث قال خبراء عسكريون إن إيران ستجد صعوبة أكبر في تعويض علماءها النوويين لسنوات.

يمكن أن تؤدي الهجمات الإسرائيلية ببساطة إلى تسريع سعي إيران للحصول على أسلحة نووية، إذ سيزداد زعم قادتها بأن هذا يُظهر حاجة البلاد إلى رادع نووي. أيضاً الإيرانيين وطنيون، وقد يؤدي القصف الأجنبي إلى تجمّع الناس إلى الالتفاف حول رايتهم.

في الساعات أو الأيام القادمة، من المحتمل أن ترد إيران عسكرياً على إسرائيل، والسؤال المفتوح هو ما إذا كانت ستستهدف أيضاً القوات الأمريكية في العراق أو البحرين أو في أماكن أخرى في الشرق الأوسط، وإلى أي مدى.

الخطر هو أننا قد نشهد دورة تصعيد تؤدي إلى حرب إقليمية لا يرغب فيها أحد. ستتعرض القوات والسفارات الأمريكية للخطر، وأفضل طريقة يستطيع ترامب من خلالها حمايتهم هي البقاء بعيداً عن هذه المعركة ومحاولة إحياء الاتفاق النووي.

حذّر السيناتور جاك ريد، كبير الديمقراطيين في لجنة القوات المسلحة، من أن نتنياهو قد قام بـ "تصعيد مُتهوّر قد يُشعل فتيل العنف الإقليمي"، ويبدو أن ذلك صحيح بالنسبة لي. ومن حسن حظ ترامب أنه بدا حذراً من الدخول في الحروب الخارجية، وعلينا أن نأمل أن يظهر ضبط النفس هذه المرة بدلاً من التورط في صراع مع إيران.

***